

قال ﷺ " إِنَّ مِنَ الْقَرَفِ التَّلَفَ".



تَعْلِيق فَضِيلَةِ الشَّيْخِ "أبويحيـــــى"

سَامَح بْن مُحَمَّد بْن أَحَمْدُ

تفريغ/محمود السلفـــي



الحديث: ((يا رسول اللهِ أرض عندنا يقال لها أرض أبين هي أرض ريفنا وميرتنا وإنها وبئة أو قال وبًاؤها شديد فقال النبي دعها عنك فإن من القرف التلف)).

الراوي : فروة بن مسيك |المحدث : أبو داود |المصدر : سنن أبي داود

الصفحة أو الرقم | 3923 :خلاصة حكم المحدث : سكت عنه [وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح

الراوي : فروة بن مسيك |المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : تخريج مشكاة المصابيح

الصفحة أو الرقم | 4/291 :خلاصة حكم المحدث : حسن كما قال في المقدمة

الراوي : فروة بن مسيك |المحدث : الشوكاني المصدر : نيل الأوطار

الصفحة أو الرقم | 7/375 :خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات

الراوي: فروة بن مسيك| المحدث : الفيروزآبادي المصدر : سفر السعادة

الصفحة أو الرقم | 281 :خلاصة حكم المحدث : ثابت

المصنف فى الشعب (١٣٦٥)،رواه عبد الرزاق في "مصنفه" (٢٠١٦٢) ومن طريقه أحمد في المسند ٢٥/ ١٨ (١٥٧٤٢).

قال شيخنا الوالد:

الحمد لله رب العالمين
فهذا الحديث ما سمعت أحد يذكره وما سمعت أحد يتكلم عليه فهذه الأزمنة التي نعيش فيها، وهو يبين أن النبي ﷺ يتكلم في مثل هذه الأوبئة بأن النبي ﷺ، حينما سئل من الصحابي -رضي الله عنه- عن هذه الأرض الذي يسكن فيها فالنبي ﷺ قال كلمة وهي وحي ..

فقال: (**فإن من القرف التلف**)

قال الإمام الخطابي رحمه الله : "ليس في هذا إثبات العدوي، **وإنما هو من باب التداوي**، فإن استصلاح الأهوية من أنفع الأشياء في تصحيح البدن، وبالعكس ".

قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: "**وَلَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ الْعَدْوَى إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ الطِّبِّ، فَإِنَّ اسْتِصْلاَحَ الأَهْوِيَةِ مِنْ أَعْوَنِ الأَشْيَاءِ عَلَى صِحَّةِ الأَبْدَانِ، وَفَسَادُ الأَهْوِيَةِ مِنْ أَضَرِّهَا وَأَسْرَعِهَا إِلَى إِسْقَامِ الْبَدَنِ عِنْدَ الأَطِبَّاءِ**، وَكُلُّ ذَلِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَشِيئَتِهِ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِهِ، وَأَمَّا حَدِيثُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلْهُ ".

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: الْقَرَفُ:" مُدَانَاةُ الْوَبَاءِ وَالْمَرَضِ".

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: "وَهَذَا نَظِيرُ قَوْلِهِ ﷺ:

" إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فِي أَرْضٍ فَلاَ تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ".
"وَكُلُّ ذَلِكَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَإِذْنِهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ "
السنن الكبري للبيهقي (٩/٥٨٣).
وقال ابن قتيبة: القرف: (القرب من الوباءأو مداناة الوباء، ومدناة المرضي) .
وذكر في شرح السنة للأمام البغوي [باب الطاعون] (٥/٢٥٥).

وذكر في فتح الباري لابن حجر [باب ما ذكر في الطعون] (١٨٩/١٠).

قَالَ ابْنُ رَسْلَانَ: "وَلَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ الْعَدْوَى بَلْ هُوَ مِنْ بَابِ الطِّبِّ، فَإِنَّ اسْتِصْلَاحَ الْهَوَاءِ مِنْ أَعْوَنِ الْأَشْيَاءِ عَلَى صِحَّةِ الْأَبْدَانِ، وَفَسَادَ الْهَوَاءِ مِنْ أَسْرَعِ الْأَشْيَاءِ إلَى الْأَسْقَامِ". نيل الأوطار [باب ما جاء في ذم السحر] (٢١٩/٧)

قال ابن القيم: (وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى نَوْعٍ شَرِيفٍ مِنْ أَنْوَاعِ الطِّبِّ؛ وَهُوَ اسْتِصْلَاحُ التُّرْبَةِ وَالْهَوَاءِ كَمَا يَنْبَغِي اسْتِصْلَاحُ الْمَاءِ، وَالْغِذَاءِ، فَإِنَّ بِصَلَاحِ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ يَكُونُ صَلَاحُ الْبَدَنِ وَاعْتِدَالُهُ). أعلام الموقعين عن رب العالمين (٣٠١/٤).

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ هُوَ أَوْثَقُ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَرَوَى أَبُو دَاوُد فِي الطِّبِّ حَدِيثَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَمُرَادُهُ: "أَنَّ هَذَا مِنْ بَابِ الطِّبِّ فَلَا مُعَارَضَةَ لَكِنَّهُ جَعَلَ بَابَ الطِّيَرَةِ فِي كِتَابِ الطِّبِّ قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ الْقَرَفُ مُدَانَاةُ الْمَرَضِ وَكُلُّ شَيْءٍ قَارَبْتَهُ فَقَدْ قَارَفْته وَكَذَا فِي النِّهَايَةِ: الْقَرَفُ مُلَابَسَةُ الدَّاءِ وَمُدَانَاةُ الْمَرَضِ، وَالتَّلَفُ الْهَلَاكُ

وَلَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ الْعَدْوَى وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ الطِّبِّ فَإِنَّ اسْتِصْلَاحَ الْهَوَاءِ مِنْ أَعْوَنِ الْأَشْيَاءِ عَلَى صِحَّةِ الْأَبْدَانِ، وَفَسَادُ الْهَوَاءِ مِنْ أَسْرَعِ الْأَشْيَاءِ إلَى الْأَسْقَامِ".

الآدب الشرعية والمنح المرعية (٣٦٦/٣).

قال ابن الأثير: "القرف ملابسة الداء ومداناة المرض، والتلف الهلاك وليس هذا من باب العدوى، وإنما هو من باب الطب، فإن استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان، وفساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسقام".

حياة الحيوان الكبري (٢٩٢/٢).

قال شيخنا: فيبين ﷺ أن هذه المسألة من باب الطب

أي أن هذه الفيروسات إنما تأتي من القرف في الطعام في والشراب القرف في التهوية، القذارة في الطعام في الشراب وهذا ما يفعله أهل الصين، وهذا كلام من النبي ﷺ

الذي لا ينطق عن الهوي

قال تعالي: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾ (النجم: ٣، ٤)

فيبين هذا الحديث النص القاطع الصريح من هذه الفيروسات والأوبئة أنما تاتي من امر القرف في المطاعم والمشارب، وهذه تسمي بارك الله فيكم من الأسباب الكونيه وإن كانت الأسباب الشرعية انما هي عذاب علي الكافرين ورجز عليهم، ورحمة بالمؤمنين الصابرين شهادة لهم..

ولكن بنتكلم عن الأسباب التي تأتي منها الفيروسات من المطاعم والمشارب إلي أخره فهذا الحديث في غاية الأهمية ليت الناس ينشرونه علي أوسع نطاق بارك الله فيكم جميعاً ..



http://abayahia.com

fac://shekh.abayahia